

حاجتنا الى التربية البدنية

وعندما تدرج الإنسان في معارج الرقي وكثرت ابتكاراته واستعمل الآلات الأوتوماتيكية وتفنن في اختراع وسائل الراحة شعر بأنه في حاجة إلى حركة منظمة ، يؤديها في أوقات منتظمة وفي أماكن خاصة وأوجد ما يسمى بالألعاب الرياضية فبنى لها النوادي والملاعب الخاصة بها .

ثم ازدادت عناية الأمم بالتربية البدنية لما لوحظ من أثرها البالغ في تهذيب الشخص أخلاقياً فضلاً عنه جسمانياً ، فهي — أي الرياضة تحت على التعاون والأخاء وتنميهما في نفس الشخص كما إنها تعالج العقد النفسانية التي تصيب معظم شبابنا نتيجة للوحدة والرغبة عن الاجتماع ، وتقضي على ما يتسبب عن هذا من آثار مضرّة بصحة الفرد .

ويزيد من حاجتنا إلى الرياضة في الكويت وفي ضرورة عنايتنا أننا قد حرمانا من وسائل التسلية المفيدة ولذلك يتعرض بعض من فقد الصبر من شبابنا إلى الانغماس في بعض الملذات وممارسة أضر العادات التي تعود عليه بكثير من الضرر الجسماني والخلقي ، ولو أن هذا الشاب وجد من المنشآت ما يستطيع به قضاء أوقات تعود عليه بالنتج فضلاً عن التسلية فانه لاشك سيتجه إليها ، ضارباً صفحاً عن غيرها ، ولو استطعنا أن نهيئ لشبابنا من الوسائل ما يستطيعون به قضاء أوقاتهم لكننا بذلك قد قدمنا لوطننا أجل خدمة ، وليس هناك أسهل من إيجاد هذه الوسائل ، والنوادي الرياضية أبسطها ، وليس صعباً علينا تكوينها ، فالروح الرياضية بين الكويتيين تستحق الإعجاب ولا يتقصها إلا تشجيعها وتوجيهها الوجهة الصحيحة — .

فنحن بمساهمتنا في فتح النوادي والساحات الرياضية نكون قد فتحنا باباً نجيئ منه كل ما يحتاجه شعب وضع نصب عينيه النهوض والتعاون ؟

عيسى محمد

لم يكن للتربية البدنية عندنا على سمو أهدافها وجليل نفعها أي اهتمام فهي مقصورة على المحيط المدرسي فقط في حين أن الأمم المتقدمة اعتنت بالرياضة عناه فائقة وأحلتها مكاناً ممتازاً في أوساطها لما لها من الأثر الحسن في تربية أجيالها الناشئة ، فشيدت النوادي والساحات الشعبية التي تضم أكبر عدد ممكن من أبناء الشعب تنمي فيهم عناصر كانت كامنة في نفوسهم فتصقلها وتهذبها كما أنها تشغل أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة المرجوة ،

ونحن في الكويت أحوج مانكون إلى تنظيم أوقات فراغنا بما يصلح مانفسه أعمالنا من أجسامنا . فالتاجر والعامل والكاتب عندنا يقضي معظم وقته محاطاً بأربعة جدران علاوة على أنه يؤدي أعماله في أوضاع غير صحية ينتج عنها تقوس الصدر أو انحناء الظهر ، فيضيق نفسه ، ويصعب عليه التنفس العميق الذي له الأثر الفعال في تنقية الدم من الشوائب مهما ضوئت ، فتصاب رئتاه وقلبه بالأمراض المهلكة .

وقد يحتج البعض بأن الإنسان الأول لم يكن يعرف الرياضة ومع هذا لم يكن يصاب بالأمراض التي نصاب بها نحن أو بالأحرى لم يكن يعرفها .

نعم . ، هذا صحيح . ولكن لو نظرنا لوجدناه يقوم بالرياضة بدون أن تكون هدفاً أو غاية ؛ فهو يؤديها باعتبارها وسيلة تبلغه مآربه ففي أول طور للإنسان كان يسكن الكهوف والغابات ويعتمد على قوته فيما يصطاده من حيوانات يتطلب قنصها كراً وفرأ وانقضاضاً ومصارعة وجرياً ، وغيرها فنجدته في هذا قد قام بكل أنواع الرياضة تقريباً . ثم يتدرج إلى حياة الاستقرار والزراعة فنجدته يقضي يومه في حراثة الأرض بالآلات اليدوية التي تتطلب منه مجهوداً كبيراً ، ثم البذر ويتطلب منه المشى الطويل المنتظم ثم الحصاد . . وغير هذه من الأعمال التي يقضيها في الهواء الطلق والشمس الساطعة .